

نحو منظومة بحثية متكاملة

جامعة قطر تطلق مِنح التعاون البينيِّ لتعزيز التكامل بين المراكز البحثية والكليات

في إطار جهودها المستمرة لتعزيز منظومة البحث العلمي والابتكار، أطلقت جامعة قطر برنامج «مِنح التعاون البينيِّ» ضمن مبادرات الدعم المباشر للكليات، بهدف ترسيخ التكامل بين المراكز البحثية والأقسام الأكاديمية، ودعم المشاريع البحثية ذات البُعد الاستراتيجي والأثر المستدام.

ويأتي البرنامج تحت إشراف مكتب نائب الرئيس للبحث والابتكار ممثلاً بإدارة دعم البحث (المِنح والعقود)، في إطار توجه الجامعة نحو بناء بيئة بحثية متكاملة تُسهم في تعزيز التميز الأكاديمي والبحثي، وتدعم أولويات التنمية الوطنية واقتصاد المعرفة.

أهداف منح التعاون البينيِّ وأبعاده الاستراتَيجية

يركز برنامج مِنح التعاون البيني على تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تُسهم في تعزيز منظومة البحث والابتكار في الجامعة، ومن أبرزها:

- تعزيز التميز البحثي المستدام من خلال دعم المشاريع البحثية ذات الأثر العلمي والمؤسسي طويل المدى.
- التركيز على المشاريع ذات البُعد الاستراتيجي المرتبطة بأولويات الجامعة والاحتياجات الوطنية، بما يعزز مساهمة البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة.

- دعم الشراكات الفاعلة بين المراكز البحثية والأقسام الأكاديمية، وتشجيع إشراك أصحاب المصلحة والشركاء الخارجيين متى اقتضت طبيعة المشروع ذلك.
- تمكين المراكز البحثية من تخطيط وتنفيذ مشاريع مترابطة تمتد لعدة سنوات، بما يضمن استمرارية الجهود البحثية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمراكز والجامعة.
- تعزيز التكامل بين الخبرات والتخصصات المختلفة بما يسهم في تطوير حلول مبتكرة للتحديات الوطنية والمجتمعية.

ميزانية المِنح

تُخصَّص هذه المِنح لمراكز الأبحاث المؤهلة وفقًا لمعايير الجودة المعتمدة. ويتيح هذا النموذج التمويلي للفِرق البحثية مساحة كافية لتطوير مشاريع استراتيجية مستدامة قادرة على تحقيق نتائج علمية ومؤسسية متراكمة. وقد خصصت الجامعة تمويلاً يصل إلى 500 ألف ريال قطري لكل مشروع لمدة سنتين، مع إمكانية تجديد التمويل لفترتين إضافيتين، ليصل إجمالي مدة المشروع إلى ست سنوات كحدٍ أقصى.

الهيكلة والمتطلبات العامة لتشكيل الفرق البحثية

لضمان التميز الأكاديمي والعمل المشترك، وضعت الجامعة مجموعة من الاشتراطات المنظِّمة لتشكيل الفِرق البحثية في كل مرحلة وهي:

- **رئاسة المشروع**: تُدار كل مرحلة من خلال مجموعة بحثية تضم باحثًا رئيسًا أولاً (LPI) من المركز البحثي أو القسم الأكاديمي، على ألا تقل رتبته الأكاديمية عن أستاذ مساعد، وذلك بعد الحصول على موافقة مدير المركز والمسؤول المختص، على أن يكون أحد الباحثين الرئيسيين من المركز.
- **تنسيق المشروع:** يتولى منسق المشروع، وهو مدير المركز البحثي أو من يفوضه، تنسيق جميع أنشطة المشروع والإشراف على سير العمل بين المشاريع الفرعية المندرجة ضمنه، بما يضمن التكامل والتنسيق الفاعل بين الباحثين الرئيسيين وتحقيق أهداف المشروع وفق الخطة المعتمدة.
- **هيكلة الفريق البحثي:** يجب أن يضم الفريق باحثين رئيسيين اثنين من الأقسام الأكاديمية التابعة لكليات الجامعة (PI)، على ألا تقل رتبتهما الأكاديمية عن أستاذ مساعد، بالإضافة إلى باحثين رئيسيين آخرين من المراكز البحثية برتبة باحث مشارك أو أعلى. بما يعزز التعاون بين المراكز والكليات، ويدعم البحوث متعددة التخصصات، كما يتيح الفرصة لإشراك عدد أكبر من الباحثين وأصحاب المصلحة كلما أمكن.
- **تمكين الطلاب:** تشجع المبادرة على تضمين خطة واضحة لإشراك الطلبة في المشاريع البحثية، سواء من مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا، من خلال برامج تدريب وإشراف منهجية تُسهم في إعداد جيل جديد من الباحثين القادرين على قيادة منظومة الابتكار مستقبلاً.
- **تفعيل المرافق والموارد البحثية:** يجب أن يتضمن المقترح البحثي خطة واضحة للاستفادة من مرافق الجامعة وبنيتها التحتية البحثية، بما يعزز كفاءة تنفيذ المشروع ويحقق أقصى استفادة من الموارد المتاحة.

آلية التقديم

تمر المقترحات البحثية بدورة تقييم محكمة تضمن الشفافية والجودة العالية، كالآتي:

1. **الترشيح الأولي:** بعد فتح باب التقديم داخليًا في المراكز البحثية، تُعرض المقترحات في المرحلة الأولى على هيئة عرض تقديمي أمام مدير المركز والعمداء والعمداء المساعدين المعنيين (أو من في حكمهم)، ويركز العرض على الرؤية الاستراتيجية للمقترح. وبناءً على ذلك، يقوم مدير المركز، بالتشاور مع العمداء أو العمداء المساعدين المعنيين، بترشيح ما لا يزيد على ثلاثة مقترحات بحثية لكل مركز.



2. **التحكيم العلمي:** تتولى اللجان التخصصية للمِنح البحثية الداخلية (وهي لجان فنية متخصصة تُشكل بالتنسيق مع إدارة دعم البحث) إجراء التقييم العلمي الدقيق للمقترحات المرشحة وفق المعايير المعتمدة، ثم ترفع توصياتها بشأن المقترحات المستحقة للتمويل إلى اللجنة الإشرافية العليا للمِنح البحثية.

3. **المراجعة والاعتماد الاستراتيجي:** تقوم اللجنة الإشرافية العليا للمِنح البحثية الداخلية (وهي لجنة عليا تراجع مخرجات التقييم وترشح المشاريع المستحقة) بدراسة التوصيات مع الأخذ بعين الاعتبار درجة المواءمة مع استراتيجيات الجامعة البحثية، وإشراك أصحاب المصلحة، وفرص بناء القدرات، وتوفر الموازنة.

4. **الاعتماد النهائي:** يصدر مكتب نائب الرئيس للبحث والابتكار الاعتماد النهائي للمقترحات الفائزة بالمِنح لتفعيلها.

الحوكمة والتقييم الداخلي

تخضع المشاريع الفائزة لمراجعة شاملة بنهاية كل دورة تمويلية (سنتين) وفق الإجراءات المتبعة في إدارة دعم البحث، حيث يتم تقييم مستوى التقدم المحقق ومدى توافقه مع الأهداف الاستراتيجية والمؤشرات البحثية والمجتمعية المحددة مسبقًا. وبناءً على نتائج المراجعة المرحلية يتم اتخاذ أحد القرارات التالية:

- تجديد التمويل للمرحلة التالية، التي قد تمتد لسنتين كحدٍ أقصى، مع تحديث الخطة البحثية والأهداف المرحلية.
- تعديل نطاق بعض المشاريع، أو إعادة ترتيب أولوياتها، أو تأجيلها لفترة لا تتجاوز سنة واحدة، بما يُسهم في تحسين المخرجات.

• التوصية بإيقاف أو إنهاء المشاريع في حال وجود تأخر جوهري أو ضعف واضح في المخرجات.

المراكز البحثية المؤهلة للتقديم

يستهدف البرنامج شبكة متنوعة من المراكز البحثية التابعة لمختلف القطاعات والكليات في جامعة قطر، بما يعزز نطاق البحث البينيً ويوسع نطاق التعاون بين التخصصات العلمية والإنسانية المختلفة. وتشمل هذه المراكز:

- **قطاع البحث والابتكار:** مركز المواد المتقدمة.
- **قطاع الصحة:** مركز البحوث الحيوية الطبية.
- **كلية الهندسة:** مركز أبحاث الغاز.
- **كلية الشريعة والدراسات الإسلامية:** وحدة البحوث والدراسات.

ويعكس هذا التوجه التزام جامعة قطر بتطوير نماذج بحثية أكثر تكاملاً وتعاونًا، تقوم على توظيف الخبرات المتنوعة داخل الجامعة، وربط الإمكانات البحثية للمراكز المتخصصة بالخبرات الأكاديمية في مختلف الكليات، بما يُسهم في إنتاج مشاريع بحثية نوعية قادرة على تقديم حلول مبتكرة للتحديات الوطنية والمجتمعية.

ومن خلال هذه المبادرات، تواصل الجامعة ترسيخ دورها كمؤسسة أكاديمية وبحثية رائدة تسهم بفاعلية في إنتاج المعرفة، ودعم الابتكار، وتعزيز التنمية الوطنية القائمة على العلم والشراكة والتأثير المستدام.

للتواصل والاستفسارات: dsg@qu.edu.qa

